

ينابيع المودة لذوي القربى

[144] الغنائم ولم يكن له فيها نصيب [، و [كذلك] المسكين إذا انقطعت مسكنته،

لم يكن له نصيب من المغنم [ولا يحل له أخذه]، وسهم ذي القربى الى يوم القيامة قائم (1) فيهم، الغني (2) والفقير منهم سواء (3) [لاله لا أحد أغنى من الله] (عزوجل) ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله صلى الله عليه وسلم سهما، فما رضىه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وسلم رضىه لهم، وكذلك الفتي ماضيه منه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وسلم رضىه الذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه (جل جلاله)، ثم برسوله، ثم بهم [فقرن سهمهم بسهمه (4) وكذلك في الطاعة، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (5)] فبدأ بنفسه ثم برسوله، ثم بأهل بيته [، وقال الله تعالى (6): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (7) فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، وكذلك ولا يتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفتى [فتبارك الله تعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت !] .

(1) في المصدر: " قائم الى يوم القيامة " .

(2) في المصدر " للغني " . (3) لا يوجد في المصدر: " سواء " (4) في المصدر: " وقرن سهمهم

بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وسلم (5) النساء / 59. (6) في المصدر: " كذلك آية

الولاية. " (7) المائدة / 55 (*)